

اللغة والأسلوب في كتاب الاختيارين

للأخفش الأصغر (ت: ٣١٥) دراسة تحليلية

book the and style in Language

Al-Ikhtiyaran by Al-Akhfash

an analytical study(315:d), Al-Asghar

أ.م.د. لى سعدون جاسم

زهراء هيثم عبد الأمير

Zahraa Haitham AbdelAmir

Asst. prof. Dr: Lama SAADOUN JASSIM

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

Education of College / University Iraqi

Language Arabic of Department / for Girls

zaalameer7@gmail.com



المستخلص

في الدراسة الفنية لكتاب الاختيارين يعد فهم اللغة أحد العناصر الأساسية والمهمة فقد ساعدت اللغة على أبرز الالفاظ المقتبسة من بيئة الشعراء في العصر الجاهلي ، ويتجلى هذا الأمر بوضوح عندما نرى كيف تؤثر اللغة على تصوير الشخصيات ووصف الأماكن وتتطور الأحداث ، فكان لكل شاعر معجم شعري خاص به يقتبس ألفاظه من البيئة المحيطة به ، أما عنصر الأسلوب يشكل المكمل الثاني لعنصر اللغة، وهو الذي يضفي جمالية وتفرداً على النصوص، يُعد الأسلوب مرآة لشخصية الشاعر ورؤيته الفنية، ولإضفاء لمسة فنية على النص وتعميق فهم القارئ للأفكار والمشاعر التي يحاول الشاعر التعبير عنها بفضل الأسلوب، فقد ساهم علم المعاني في تسهيل فهم الأغراض الشعرية المقصودة في كتاب الاختيارين بالإضافة الى كشف الأبعاد المتعددة للنصوص الشعرية وفهم معانيها .

الكلمات المفتاحية: المعجم الشعري ، نصوص شعرية ، الاسلوب .

Abstract

In the technical study of the book Al-Ikhtiyarin, understanding the language is one of the basic and important elements. The language helped to highlight the words taken from the environment of the poets in the pre-Islamic era. This is clearly evident when we see how the language affects the depiction of characters, the description of places, and the development of events. Every poet had his own poetic dictionary. He quotes his words from the environment surrounding him, while the element of style constitutes the second complement to the element of language, which adds beauty and uniqueness to the texts. Style is a mirror of the poet's personality and artistic vision, and to add an artistic touch to the text and deepen the reader's understanding of the ideas and feelings that the poet is trying to express thanks to the style. The science of semantics has contributed to facilitating the understanding of the intended poetic purposes in the Book of Choices, in addition to revealing the multiple dimensions of poetic texts and understanding their meanings.

Keywords: poetic dictionary, poetic texts, style.

المقدمة:

الحمد لله على احسانه وله الشكر على توفيقه وامتنانه وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وتمسك بشريعته الى يوم الدين. وبعد...

فإن للشعر مكانةً مميزة في لغتنا العربية بتنوع أغراضه وجمال موضوعاته فهو أداة تعبيرية عما يجول في خاطر من مشاعر وصور تترجم من خلال أبياته وهو بمثابة توثيق لحوادث الدهر سيما شعر العصر الجاهلي، مما دفع الكثير من الدارسين الوقوف عليه دراسةً وتحليلاً فضلاً عن اهتمام اللغويين باستخدام أبياته شواهداً لموضوعاتهم النحوية مما دفعني لدراسته دراسة تحليلية في كتاب يُعد من أهم كتب اللغة العربية لما في أبياته من رونق وجمال فضلاً عن كونها شواهد نحوية وصرفية تتم عن ذوق مختاريها والذي جمعهم العالم النحوي (علي بن سليمان) المعروف بـ (الأخفش الأصغر)، فصار هذا الكتاب من أهم مراجع طالب اللغة العربية مما حفزنا للأطلاع على أبياته التي بلغت (٢,٣٤٢) بيتاً فوجدناها تستحق الدراسة والتحليل والاهتمام فوفقنا المولى عز وجل لدراستها تحت عنوان (كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر (ت: ٣١٥هـ) دراسة تحليلية) ولم نجد دراسه لهذه الاختيارات الشعرية سوى دراسة واحدة للصورة الفنية للباحث عادل حمّاد القاسمي البلوي وكانت بعنوان "الصورة الفنية في كتاب الاختيارين للأخفش الصغير" ومن اسباب دراستي لهذا الموضوع هو اهتمام أقل من المتوقع ببعض الشعراء الذين ظهرو في هذا الكتاب، فلم يلقوا الاهتمام الكافي من قبل الأدباء واللغويين بهم حتى أنهم لم يوثقوا بشكل جيد مما جعلهم يغيبون عن ذاكرة الادباء والباحثين.

وأما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الاحصائي والمنهج الاستقرائي التام إذ قمت بتحليل النصوص الشعرية بطريقة علمية ودقيقة كما اتبعت أيضاً المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النفسي لفهم أعمق وأوسع لتلك النصوص الشعرية.

وقد وضعت لدراستي بعد مقدمه خطة قوامها فصلين مسبوقين بتمهيد ومتلويين بخاتمة، أما التمهيد فقد اشتمل على تمحيص لحياة الأخفش، وجعلت له قسماً آخر محتوي الكتاب ومادته العلمية، واختص الفصل الاول من البحث بالدراسة الموضوعية للأغراض الشعرية وقد جاء مقسماً على

سبعة مباحث، أما الفصل الثاني فقد جاء مخصصاً للدراسة الفنية مقسماً على ثلاثة مباحث تناولت في الأول منه اللغة والأسلوب وفي المبحث الثاني الصورة الفنية وفي المبحث الثالث الموسيقى الداخلية والخارجية ، وأخيراً خاتمه تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها.

أولاً : اللغة :

أنّ اللغة والألفاظ الشعرية التي استخدمها الشعراء في قصائدهم الجاهلية، تختلف عن الألفاظ التي تستخدم في الحياة اليومية ، وتعد اللغة العنصر الأساسي والفعال في النص الأدبي، فهي تعكس أسلوب الكاتب وتسهم في نقل مشاعره وأحاسيسه إلى القارئ، فيستخدم الشاعر اللغة المناسبة والكلمات والعبارات الملائمة للموضوع الشعري لتبرز جمالياته وتجذب انتباه المتلقي، وتعمل هذه الألفاظ والعبارات في النص الأدبي على خلق صور بديعة في خيال القارئ، وتنقل له الفكرة المطلوبة " أن اللغة تمثل عنصراً أساسياً في العمل الأدبي بل هي عنصره الأول سواء أكان ذلك على مستوى الحقيقة أم كان على مستوى المجاز"^(١) فهي تحمل في طياتها قوة التواصل والتعبير، بين الشاعر والمتلقي سواء كانت المعاني المستخدمة في النص الأدبي حقيقية أم مجازية. وللتميز بين لغة الشعر ولغة النثر نستعرض رأي أودنيس إذ قال: " أن طريقة استخدام اللغة مقياساً أساسياً مباشر للتمييز بين الشعر والنثر، فحيث نحيد باللغة عن طريقها العادية في التعبير والدلالة ونضيف إلى طاقتها خصائص الإثارة والمفاجأة والدهشة، ويكون ما نكتبه شعراً والصورة أهم العناصر في هذا المقياس فأينما ظهرت الصورة تظهر معها حالة جديدة وغير عادية من استخدام اللغة "^(٢) فالشاعر يعتمد في صوره الشعرية على اللغة ليعبر عن أفكاره ومشاعره بشكل فني ومبدع، يستخدم الشاعر كلمات لها تأثيرها الجمالي والموسيقي، إذ يمكن للقارئ أن يشعر بالأحاسيس والانتقالات العاطفية، فكل شاعر لغته الخاصة به التي تختلف عن شاعر آخر.

أما لغة الشعر الجاهلي في كتاب الاختيارين ، فكان الشعراء محترفين في استخدام الألفاظ، فقد كانوا يقتبسون الفاظهم وتعابيرهم من البيئة المحيطة بهم، ولكن لم يكتفوا بذلك، بل تمكنوا من إضفاء لون وجمال فني على هذه الألفاظ، من خلال استخدام التشبيهات والاستعارات والمحسنات البدعية وغيرها من الأساليب الشعرية الأخرى.

__ المعجم الشعري : تعد الالفاظ الشعرية أحد أهم عناصر الشعر، فكل شاعر لديه قاموس ألفاظ خاص به يستخدمه في قصائده بأسلوبه الفريد، وهذه الالفاظ الشعرية تعطي للقصائد جمالية خاصة وتعبيراً عن الاحاسيس والمشاعر التي يريد الشاعر أن ينقلها للقارئ تضيفي هذه الالفاظ لمسة فنية راقية على القصائد الشاعر، فالمعجم الشعري يعد: "لحمة أي نص كان، ويحتل مكاناً مركزياً في أي خطاب، ولذلك أهتمت به الدراسات اللغوية قديماً وحديثاً وجعلته مركز الدراسات التركيبية والدلالية"^(٣) ومن خلال الكلمات التي يستخدمها الشاعر في نصه الأدبي، يمكن للدارس أن يدرك و يكتسب فهماً للغة الشعر والعصر الذي كُتبت به القصيدة، وأيضاً فهماً أعمق للمعنى المراد من القصيدة، "المعجم الشعري وسيلة للتمييز بين أنواع الخطاب وبين لغات الشعراء والعصور، ولكن هذا المعجم يكون منتقى من كلمات يرى الدارس أنها هي مفاتيح النص أو محاوره التي يدور حولها"^(٤).

وفي كتاب الاختيارين، تنوعت مصادر المعجم الشعري المستخدمة في النصوص الادبية، فاستطاع شعراء كتاب الاختيارين أن يستمدوا كلماتهم ومعانيها من البيئة المحيطة بهم، واختاروا عبارات متنوعة ومتعددة الدلالات ساهمت في تشكيل صور الشعر التي قدموها. ولا شك أن هذا المنهج ساعد القراء في فهم المعنى المراد في قصائد الشعراء، فالشاعر من خلال الفاظه التي يستخدمها في شعره يظهر لنا مشاعرة واحاسيسه وما يدور حوله من افكار وتخيالات.

__مصادر المعجم الشعري في كتاب الاختيارين :

__معجم الأعلام :

استخدم شعراء كتاب الاختيارين الكثير من الشخصيات التاريخية أو أدبية فكانوا يستخدمونها للمدح والثناء أو الهجاء أو الرثاء أو لضرب الامثال في شجاعة قائد ما أو هلاك حاكم ظالم وغيرها، فوظفوا هذه الاعلام في شواهد شعرهم لتوضيح المعنى المراد في قصائدهم من أسماء هؤلاء الاعلام التي وردت في كتاب الاختيارين هي: (عثمان بن عفان _ كسرى انوشيران _ أبا المغوار _ النعمان بن المنذر _ سابور _ الزبرقان بن بدر _ جميل بن معمر _ الحارث الغساني _ الحجاج _ القعقاع _ سعد بن مالك _ زيد الفوارس بن الحصين _ ثمود _ لقسم ابن لقمان)

ومن الشواهد الشعرية التي ورد فيها أسماء الاعلام كقول عدي بن زيد العبادي^(٥) في قصيدة له^(٦):

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمُلُوكِ أَنْوَشِرَ وَانْ أَمَ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ

يحدثنا عدي عن الملك كسرى وسابور وهم ملوك ساسان فيقول أين هم؟ كلهم ذهبوا وماتوا فالسلطه والجاه المال لاتدوم لأحد .

_معجم الصحراء :

كل شاعر يستمد الفاظه من البيئة التي يعيش فيها، فالشعراء الجاهليين كانوا يسكنون الصحراء فأنعكست معيشتهم على سلوكهم وتصرفاتهم فأخذوا يستمدون الفاظ شعرهم من بيئتهم الصحراوية فوصفوا كل مظاهرها الطبيعية حيوانها ونباتها وكل شيء في طبيعتها الساكنه والمتحركة، ومن هذه الالفاظ التي وردت على السنة شعراء كتاب الاختيارين (هجود_ سرحان_ السراة _ الغضى _ الرئلان _ سرج_ نار _ ليل _ دجى _ عقاب_ الشعاب_ ظليم_ الثريا_ دجى_ الحنظل_ السيل _ النهار _ جذع نخلة _ الصبح _ حمار الوحش_ بنات نعش _ صقر_ السدر_ غريبان _ سرج _ بغير _ سهيل_ كلب _ برق _ شمس _ الريحان _ عقاب_ أسد _ نعجه_ الخيل _ نعامه_ الديك _ علجان _ ثور_ وادي _ ماء _ فراقد _ اقحوان _ الديك_ صخر_ غصن _ أرض_ ثعلب _ ظبي_ القطا)

وقال مالك بن حريم الهمداني في بيت شعري له (٧):

إِذَا مَا بَعِيرٌ قَامَ عُلِقَ رَحْلُهُ وَإِنْ هُوَ أَنْقَى الْحَقْوَهُ مُقَطَّعَا

نلاحظ في هذا البيت ألفاظ البيئة الصحراوية بارزة، فوصف الشاعر البعير اذا ما استوى ووقف على رجليه اخذوا رحلة الى غيره واذا كان سميئا قطعوه وقسموه .

_معجم الموت :

كثرة الفاظ الموت في كتاب الاختيارين بسبب كثرة قصائد الرثاء والحروب التي دارت ايام الجاهلية عند العرب سابقاً ومن هذه الالفاظ : (مات_ القبر _ كفنت_ لحدي_ منيتي _ قبري_ موتي_ قتل _ المنية _ مضجعي_ المنايا_ الحق_ أجل_ ميت_ هالكاً_ محلب_ الحمم_ أردت_ أردى_ فتك_ أودى_ مضيت)

كقول دريد بن الصمه في مقتل أخيه^(٨) :

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمُ الرَّدِي

يصور الشاعر حالة سقوط أخيه عبدالله في المعركة عندما اخبروه في المعركة ان فارساً قد سقط مقتولاً فيها.

_ معجم الحرب :

بسبب صعوبة العيش في البيئة الصحراوية كان الجاهلي مجبراً على القوة لكي يحصل على قوته، فقد شنت الغارات واشتعلت الحروب بين القبائل لدفاع عن أنفسهم والحصول على لقمة عيشهم وأخذ الغنائم في هذه الصحراء القاحلة القاسية العيش، "قالبية الجاهلية هيأت للعرب في ذلك الوقت ظروفاً جعلتهم يتنازعون ويتشاحنون ويتحاربون وقد ساعد على ذلك عامل قوي جداً هو عدم وجود سلطه مركزية عامه يخضع لها العرب جميعاً"^(٩) ومن أبرز ألفاظ الحروب التي وردت في كتاب الاختيارين هي: (دم _ الهيجاء _ الوغى _ حرب _ سلاحي _ المشرفية _ فتكت _ الرماح _ سيف _ درع _ مشرفية _ قنا _ سنان _ أسنه _ معازيل _ الصياصي _ رماحنا _ القطع _ نبل _ رشق _ سيفي _ حسام)

فقال عمرو بن معد يكرب في قصيدة حماسية يستعد بها للحرب^(١٠):

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً دِلَاصاً تَنْتَنِي عَلَى الرَّاهِشِ

وَأَجْرَدَ مُطَرِّدًا كَالرِّشَاءِ وَسَيْفَ سَلَامَةٍ ذِي فَائِشِ

يصور الشاعر بكل حماسه وفخر ما أعده للحرب من درع واسعة ذات الملمس اللين، ورمح طويل كالحبل، وسيف كسيف سلامه وهو من أقيال اليمن ، فنجد الشاعر في هذه الابيات وصف الاسلحة ومعدات الحرب بطريقة فنية رائعة.

وجدت في العديد من قصائد كتاب الاختيارين ألفاظ تدل على الخلق الحسن والكرم والجود والخصال الحميدة فكثيراً ما نجد هذه الالفاظ ترد على السنة الشعراء في قصائد المدح والفخر والرياء ومن هذه الالفاظ (كريم المحيا _ مجدٍ وسؤدد _ الكرام _ عظيم رماد _ حلیم _ حبيب الزوار _ جميل

المحيا _ الحلم _ جليل _ خليل _ طيب حجراتهم _ كريم نثاهم _ معرس الاضياف _ بر _ الحميد
_ الصبور _ أديب)

فوصف لنا كعب بن سعد الغنوي خُلِق أخيه الكريم وصفاته الحميده التي تحلى بها فقال :

حبيبٌ إلى الزُّوَارِ غُشِيَانُ بَيْتِهِ جَمِيلُ الْمُحَيَّا شَبٌّ وَهُوَ أَدِيبُ

عَظِيمُ رَمَادِ الْقَدْرِ رَحْبٌ فِئَاؤُهُ أَلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجْنُهُ غُيُوبُ

حَلِيمٌ إِذَا مَالَ الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ قَرِيبُ

رسم الشاعر في مرثيته عدة صور لأخلاق أخيه، فوصفه بكل الخصال الحسنة فقد وصفه بالكرم
والسخاء وحسن استقبال الضيف فهو يرحب بالضيف بسعة صدر وسرور ، ويتمتع أيضاً بصفة
الحلم والشجاعة فإنه فتى أريحي وفارس مغوار وحليم جواد.

ثانياً _ الأسلوب :

يعد مفهوم الأسلوب من وجهة نظر القدماء والمحدثين أمراً ضرورياً :

ورد تعريف الأسلوب عند الجرجاني فقال : " الأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه ^(١١) " والنظم
" يقوم على توخي معاني النحو " ^(١٢) فعنده الأسلوب هو النظم .

ويعتقد الجرجاني أن الأسلوب يعتمد على معاني النحو ويتطلب دراسة الجملة من حيث علاقتها
بالكلمات التي تسبقها وتليها ويركز على اللفظ والمعنى دون فصل بينهما ^(١٣).

أما المحدثون فقد عرف الأسلوب أحمد الشايب فقال: "الأسلوب هو فن من الكلام يكون قصصاً أو
حواراً تشبيهاً أو مجازاً أو كناية تقريراً أو حكماً وأمثالا" ^(١٤) وعرف أيضاً صلاح فضل الأسلوب، إذ
قال " الأسلوب هو مبدأ التركيب النشط الرفيع الذي يتمكن به الكاتب من النفاذ في الشكل الداخلي
لمادته والكشف عنه " ^(١٥)

تتميز العلاقة بين اللغة والأسلوب بقوة وارتباط وثيقة ، فالأسلوب هو الطريقة التي يختارها الشاعر
أو الكاتب لتعبيره في النص المكتوب ويشمل مختلف الأنواع الأدبية، سواء كانت شعراً أم نثراً،
ويعكس الأسلوب أفكار الشاعر وعواطفه، وكل أسلوب يختلف عن الآخر بناءً على شخصية

الكاتب والموضوع المعروض، فيرتبط الأسلوب بشكل وثيق بعلم البلاغة، حيث يستطيع الكاتب أو الشاعر من خلال أسلوبه الخاص أن يبرز أساليب بلاغية وصوراً مميزة.

وباستخدامه الجيد للغة والأساليب التعبيرية، يمكن للكاتب أن يجعل النص مليئاً بالجمال والإبداع، ويسهم في نجاحه وتأثيره على القراء، ويجب أن يتوفر في الأسلوب البلاغي عدة شروط لضمان جودته، منها أن تكون الكلمات والجمل مرتبة بشكل جيد وخالية من الاطناب والتكرار، كما يجب أن يختار صاحب النص كلمات فصيحة تتوافق مع شروط البلاغة، وأن تكون عبارات النص منسجمة مع بعضها مع اهتمام بالجانب اللغوي والصوتي والإيقاعي، وينبغي أيضاً أن يكون النص خالياً من التعقيدات والزخرفة والتكلف^(١٦).

فعلم المعاني هو الذي يهتم بالالفاظ والتراكيب ويعطيها عناية كبيرة ، فنذكر عبد العزيز عتيق: "إن مباحث علم المعاني من شأنها أن تبين لنا وجوب مطابقة الكلام لحال السامعين والمواطن التي يقال فيها وأن القول لا يكون بليغاً كيفما كانت صورته حتى يلائم المقام الذي قيل فيه ويناسب حال السامع الذي القى عليه"^(١٧) ويقسم علم المعاني على عدة أساليب بلاغية سنفصل القول في هذه الأساليب .

أولاً _أسلوب الخبر :

ينقسم الكلام في اللغة العربية على خبر وإنشاء، و في البداية، يجب علينا التعرف على مفهوم كلمة (الخبر) ومعانيها في اللغة العربية،ويمكن تعريف الخبر في المعاجم اللغوية "الخبر هو أخبرته وخبرته والخبر: النبأ ويجمع على أخبار والخبر العالم بالأمر والخبر : مخبرة الإنسان إذا خبر اي جرب فبدت أخلاقه والخابر والمختبر المجرب والخبر علمك بالشئ تقول ليس خبر "^(١٨) .

وقال البلاغيون أن الخبر يحتمل الصدق والكذب وذلك عندما ننظر الى مفهوم الكلام الخبري ذاته سوف نجد أن من الكلام مايحتمل الصدق ومنها مايحتمل الكذب دون النظر الى المخبر أو الواقع وكل كلام يحكم عليه أما يكون صادقاً او كاذباً وهذا يستثنى الاخبار التي لاتحمل الكذب وهي كلام الله عز وجل وكلام الأنبياء والحقائق العلمية التي لايمكن الاختلاف عليها مثل الأرض كروية أو مثل السماء فوق الأرض وتوجد أخبار مقطوع في كذبها مثل الجزء أكبر من الكل والأخبار التي

تتضمن حقائق معكوسة مثل الأمانة رذيلة والخيانة فضيلة وغيرها^(١٩)، فالتعريف الاصطلاحي للخبر هو قول " قول يحتمل الصدق والكذب، ويصح أن يقال لقائله: إنه كاذب أو صادق"^(٢٠).

وللخبر عدة أحوال أو أضرب كما قال البلاغيون فهو أما يكون المخاطب خالي الذهن من المؤكدات عما يُلقى عليه من الأخبار وهو ما يسمى بالخبر الابتدائي، ويوجد نوع آخر من أضرب الخبر يكون المخاطب فيه متردداً في الحكم فنؤكد بمؤكد واحد لتقوية الخبر ويسمى الطلبي، وأيضاً يوجد ضرب ثالث يسمى الإنكاري يحتاج فيه المخاطب الى أكثر من مؤكد لانه يكون منكراً للخبر^(٢١)، وتفضيلاً لذلك أكثر نجد في كتاب الاختيارين عدة نماذج شعرية توضح لنا أضرب الخبر، ومنها قول عبده بن الطبيب^(٢٢) :

حَلَّتْ خُوَيْلَةُ ، فِي حَيٍّ ، مُجَاوِرَةً أَهْلَ الْمَدَائِنِ ، فِيهَا الدِّيكُ وَالْفِيلُ

يخبرنا الشاعر في هذا النص عن مكان نزول خويلة ومن الملاحظ أن كلامه يخلو من المؤكدات، لأن المخاطب لم يكن يعلم بمكان نزول خويلة من قبل فيقول الشاعر إن خويلة نزلت بجوار المدائن، أي الأمصار التي توجد فيها الديك والفيل، فلم يؤكد لنا بمؤكدات الخبر عن مكان نزول خويلة، لان المخاطب هو الذي يكون خالي من الذهن والمعرفة حول مكان نزولها، فيكون هذا الضرب من الخبر ابتدائي.

والى جانب أضرب الخبر يخرج الخبر لأغراض بلاغية تفهم من سياق الكلام ومن هذه الأغراض:^(٢٣)

١_ أظهار الضعف :

أنشد مالك بن الريب في قصيدة يرثي فيها نفسه عندما اشتد عليه المرض وقربت منيته إذ قال^(٢٤) :

فيا صَاحِبِي رَحْلِي ، دَنَا الْمَوْتُ فَاَنْزِلَا بِرَابِيَةِ ، إِنِّي مُقِيمٌ لِيَالِيَا

صَرِيحٌ ، عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ ، بِقَفْرَةٍ يُسَوُّونَ لَحْدِي ، حَيْثُ حُمَّ قَضَائِيَا

يظهر الشاعر ضعفه ويخاطب صاحبيه ويبلغهما بأن ساعة وفاته اقتربت، ويصف ضعف جسده إذ يقول، أنه ميت صريع في مكان قفر صحراوي إذ حفروا قبوري فنهايتي قد دنت هكذا يتضح من البيتين كيف يظهر الشاعر ضعفه عند حلول ساعة موته، بأسلوب خبري بلاغي ، ويعبر هذا النص عن العجز والاستسلام النهائي للموت والتذكير بأهمية التفكير فيه وتقدير الحياة قبل أن تنتهي.

٢_ أظهار التحسر على شيء :

وقال عامر بن معشر (٢٥) :

فَدَمْعِي لَوْلُؤْ سَلِسٌ عُرَاهُ يَخِرُّ عَلَى الْمَهَاوِي مَا يَلِيقُ

أطلق الشاعر حنينه العميق لجيرانه، هؤلاء الجيران هم قوم سلمى، والتي يبدو أنها حبيبته، إذ يعبر الشاعر عن حسرتة وحزنه ودموعه التي تنهمر بلا توقف وتبكي على فراق حبيبته فهي تسقط من عينيه بسرعة شديدة، وتتحد وتسير سريعاً على وجهه لتضطرم بالأرض حزنه الكبير يجعل دموعه تسقط بسرعة كبيرة وتخرج كما لو كانت تندفع من قلبه وهي تهوي وتسيل بقوة بالفعل، عندما يفقد الشخص احبائه، فإن الألم والحسرة يأخذان الطريق الى قلبه ، وهذا بدوره يتجلى في تصرفات الشاعر وكلامه.

ثانياً _ أسلوب الانشاء :

في بدأ الأمر لابد لنا أولاً أن نتعرف على معنى الانشاء فقد عرف الأنشاء " هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته لكذب لذاته وذلك لان ليس لمداول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه" (٢٦) وعرف البلاغيون الإنشاء فقالوا: "هو قول لا يحتمل الصدق والكذب" (٢٧) .

والإنشاء يكون قسمان: طلبي وغير طلبي فالإنشاء الطلبي يكون له خمسة أنواع وهي الأمر، والاستفهام، والنهي، والنداء، والتمني، أما الإنشاء الغير طلبي له أساليب وصيغ كثيرة منها: المدح والذم، والتعجب، وصيغ العقود، والرجاء، والقسم.

أولاً_ الإنشاء الطلبي: " هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب " (٢٨)

ويخرج الإنشاء الطلبي الى عدة أساليب بلاغية هي : الاستفهام، والأمر ، والنهي، والتمني، والنداء^(٢٩).

١_ أسلوب الاستفهام :

يقصد بالاستفهام " هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من بأداة خاصه"^(٣٠) وفي الاستفهام أدوات كثيرة منها (الهمزة ، وهل) ولأستفهام أدوات أخرى هي (من، وما، ومتى، وأين، وكيف، وأنى، وأيان، وكم، و أي)

ويخرج الاستفهام من معناه الأصلي لعدة أغراض بلاغية^(٣١) :

١_ التعجب : ويكون الغرض من السؤال هو التعجب إذ قال عامر بن معشر^(٣٢) في بيت له^(٣٣) :

فَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ مِّنَا وَمِنْهُمْ بَذِي الطَّرْفَاءِ مَنْطِقُهُ شَهِيْقُ !

تعد قصيدة الشاعر من المنصفات، ففيها يمدح قوة قومه وقوة أعدائهم إنه يصفهم بشكل مثير للاهتمام، ويتساءل الشاعر وهو متعجب، بأداة الاستفهام (كم) فيقول: فكم من ساداتٍ لنا ولأعدائنا تجاوزت كلماته في موضع ذي الطرفاء، يبدو أن الشاعر يتردد في التحدث عن القادة والرموز الذين تمكنوا من السيطرة على الأمور في الكثير من الحالات المثيرة للجدل، فوجد الشاعر أستخدم أسلوب الاستفهام مع التعجب الذي خرج لغرض بلاغي وذلك لقوة مدحه لقومه واعدائه خرج الاستفهام من المعنى الاصلي الى المعنى البلاغي وهو التعجب .

٣_ التقرير: حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه اثباتاً ونفيّاً لغرض من الأغراض على ان يكون المقرر به تالياً الهمزة والاستفهام فمثلاً تقول أفعلت ؟ إذا ارادت وتقول أننت ففعلت إذا اردت ان تقرر بأنه الفاعل، ونجد اسلوب التقرير في بيت جبيهاء الاشجعي^(٣٤) فقال^(٣٥):

أَمْوَلِي بَنِي نَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِّياً مَنِحْتَنَّا، فِيمَا تُؤَدِّي الْمَنَاخُ ؟

يتسأل الشاعر مستخدماً أسلوب الاستفهام الذي خرج لمعنى التقرير عن الناقة التي منحها لرجل من مولى بني تميم ولم يردها له فأستخدم الشاعر الهمزة للسؤال، إذ ابدى الشاعر أستعرابه وهو

يسأل وهو يسأل مولى بني تميم لقد اعطيناك المنحية وهي الناقه ولم تردها إلينا أي لم ترد ما منحناك أياه .

٢_أسلوب الأمر :

هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالزام ويقصد بالاستعلاء أن ينظر الأمر لنفسه على أنه أعلى منزله ممن يخاطبه أو يوجه الأمر إليه ، سواء أكان أعلى منزله منه في الواقع أم لا^(٣٦) ويخرج الأمر من معناه الأصلي إلى عدة أغراض بلاغية منها ^(٣٧):

١_الالتماس : هو طلب الفعل الصادر عن الأنداد والنظراء المتساوين قدرًا ومنزلة.

كقول مالك بن الريب^(٣٨) :

وَقُومًا ، إِذَا مَا اسْتُلِّ رُوحِي فَهَيْئًا لِي السِّدْرَ وَالْأَكْفَانَ ، عِنْدَ فَنَائِيَا

يوصي الشاعر أصحابه بعبارات تعكس رغبته في الاستعداد للموت، يقول لهم: إذا انتزعت روعي من جسدي، أعدوا لي السدر والكافور والكفن، يلاحظ أن الشاعر استخدم فعل الأمر في قوله (فهئياً)، وهذا الفعل يُستخدم بشكل خاص للالتماس أو الطلب من الآخرين بدافع الوصية .

٢_التهديد : يكون بأستعمال صيغة الأمر من جانب المتكلم في مقام عدم الرضا منه بقيام المخاطب بفعل أمر تخويفاً وتحذيراً له. وفي الوعيد أنشد الأجدع بن مالك الهمداني^(٣٩) إذ قال^(٤٠) :

أَبْلَغُ لَدَيْكَ ، أبا عُمَيْرٍ مَأْكَاً فَلَقَدْ أَنْخَتَ بِمَبْرَكٍ ، جَعَجَاعٍ

يهدد ويتوعد الشاعر أبا عمير في قوله (أبلغ) فاستخدم فعل الامر لغرض التهديد إذ يقول أبلغ في هذه الرسالة أبا عمير أنه قد أصبح في ورطة وضيق ، محاولاً إقناعه بأنه لا يمكنه الهروب ولا العودة، وقارن ضيق حالته بالحبس الضيق.

٣_أسلوب النداء :

النداء : " هو طلب إقبال المخاطب ، بحرف نائب مناب فعل ، ك(أدعو) أو (أنادي) " ^(٤١)

والنداء من انواع الإنشاء الطلبي وله ثمان ادوات هي : (الهمزة ، أي ، يا ، أيا ، هيا ، آ ، وا ، أي) وكل هذه الادوات تستعمل لنداء البعيد ما عدا (الهمزة ، و أي) فهي تستعمل لنداء القريب^(٤٢) ويخرج النداء عن معناة الأصلي من النداء القريب والبعيد الى معان أخرى تستقاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال كالأغراء والتحسر والزجر^(٤٣).

١_الاغراء : كقول طرفه بن العبد^(٤٤) :

قَفِي وَدَعِينَا الْيَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ صُدُورِ

بدأ الشاعر بأسلوب الأمر في قوله (قفي ودعيتنا)، ثم ينادي بـ(يا) النداء عندما يقول (يا ابنة مالك (حبيبته ويطلب منها أن تقف ليودعها ، فنجد قلب الشاعر ينبض بحنان وتعاطف عميق اتجاه حبيبته فيطلب منها ان تعوج عليه بصدور الجمال ليشتهي برؤيتها، يمزج في كلماته تواضعه وحبه العميق، فعندما طلب منها الوقوف نجد الشاعر استخدم أسلوب الغراء في قوله(قفي ودعينا يا ابنة مالك) فيناديها من شدة حبه ولهفته لتوديعها فيحاول أن يستمتع بكل لحظة معها قبل أن ترحل ، فتنجسد في هذا البيت الشعري لحظه رومانسية مشحونه بالحنان والتعاطف .
ثانياً_الإنشاء الغير طلبي : " هو ما لا يستدعي مطلوباً " ^(٤٥)

وله صيغ عديده منها صيغ المدح والذم والرجاء وصيغ العقود والتعجب والقسم^(٤٦).

١_صيغ المدح والذم : من صيغه ، نعم ، وبئس ، وحبذا ، ولا حبذا ، وخير من مثل لهذه الصيغة أبو خراش الهذلي^(٤٧) إذ قال^(٤٨):

حَذَانِي ، بَعْدَمَا خَدِمْتَ نِعَالِي دُبْيَةٌ إِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيلِ

فَنِعَمَ مُعَرَّسُ الْأَضْيَافِ، تُرْجِي رِحَالَهُمْ شَامِيَةً بَلِيلِ

أثنى الشاعر على صديقة دبيه بن حزمي السلمي بطريقة جميلة ومؤثرة عندما جاء إلى أبي خراش ووجد نعله مقطوعاً، فقد حذاه دبية بنعلين جديدين وفي هذا الإطار، استخدم الشاعر صيغة المدح (نعم) للإشادة بدبية بن حزمي السلمي . وقد أظهرت هذه اللفتة كم هو صديق جيد ومخلص عندما وصفه الشاعر بـ(نعم الخليل)، ثم عاد الشاعر مره أخرى الى مدحهم وهم قوم دبية فأستخدم (نعم) ، فقد عاد الشاعر مره أخرى ليعبر عن إعجابه وإشادته بقوم الممدوح. وقد أشاد بتلك القبيلة

المُحترمة وكيف أنها تتمتع بكرم الاضياف، في قوله : (معرس الاضياف) فيستقبلون الضيف الذي ينزل إليهم ليلاً بشكل استثنائي، ويكرمونه ويسوقون رجالهم ضمن عاصفةٍ هوجاءٍ تحمل الأمطار التي إلا أنهم لا يبدون اي اهتمام لتلك الظروف الجوية السيئة ، وبهذه الكلمات الأنيقة والمركبة في كونها تستخدم كلمة (نعم) في مجال المديح أظهر الشاعر إعجابه وتقديره العميق لقوم الممدوح.

٢_ الرجاء : ويكون بحرف واحد هو ((لعل)) وبثلاثة أفعال هي ؛ عسى ، وحرى ، واخولق ،كقول كعب بن سعد الغنوي^(٤٩):

فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى، وَأَرْفَعْ الصَّوْتَ مَرَّةً لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ ، مِنْكَ قَرِيبُ

يرثي كعب بن سعد أخاه أبا المغوار بكلمات مؤثرة، ويتحدث عن لقاءه مع الداعي الذي يدعو في الليل في القرى، إذ كان يطلب منه أن يدعو مره أخرى ويرفع صوته في النداء لعل أخاه أبا المغوار يكون قريباً من الداعي، واستخدم كعب (لعل) من شدة حزنه وأسأه واشتياقه لأخيه، فهي تعبر عن الأمل المتبقي في أن يكون أخوه قد قرب منه، وقدرة الامل على تخفيف وطأة الحزن عنه.

٣_ القسم : ويكون بأحرف القسم الثلاثة هي الباء والواو والتاء التي تجر ما بعدها مثل والله ، وبالله ، وتالله أو بصيغة القسم التي ترد كثيراً وهي (لعمر ك) كقول مالك بن الريب^(٥٠) :

لَعَمْرِي ، لَنْ غَالَتْ خُرْسَانُ هَامَتِي لَقَدْ كُنْتُ ، عَنْ بَابِي خُرْسَانَ نَائِيَا

يقسم الشاعر في قوله (لعمرى)، إذ يقول لو أن في خرسان أغنوه وأغلوه بها وصار أعلى ما فيها لأبتعد عن خرسان وبابها فنجد فاستخدامه للقسم دليلاً على اصراره وتأكيديه الى عدم رغبته في هذه المدينة .

الخاتمة :

برز عنصرا اللغة والأسلوب بشكل فني لافت، فهذا الثنائي استخدمه الشعراء كأحد الأدوات الأساسية لتحقيق اهدافهم الإبداعية في كتاب الاختيارين .

_ أكثر الألفاظ التي وصلت إلينا من خلال دراسة الشواهد الشعرية في كتاب الاختيارين كانت ألفاظ مستتبطة من بيئة الشاعر الصحراوية أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها فقد وظف كل شاعر هذه الألفاظ بأسلوبه الخاص به ومن خلال هذه الألفاظ يمكن للقارئ فهم العصر الذي نظمت فيه القصيدة .

_ أما الأساليب في كتاب الاختيارين فقد تنوعت ما بين الأساليب الخبرية والإنشائية ، فقد سهل الأسلوب طريقة تحليل الأبيات الشعرية والوصول إلى الأغراض الشعرية المرجوة ، ومن خلال دراستنا للغة و الأسلوب جعلت كتاب الاختيارين عملاً أدبياً يستحق الأهتمام والتأمل .

الهوامش:

(١) نظرية اللغة الشعرية في الخطاب النقدي، سمير السعيد حسون، مجلة وكلية الآداب، جامعة المنصورة،

العدد (٤٤)، المجلد الثاني ، ٢٠٠٩م ، ٢٥٥

(٢) مقدمة الشعر العربي ، أدونيس، دار العودة ، بيروت، ط٣، ١٩٧٩م، ١١٢-١١٣

(٣) تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) د. محمد عبد الفتاح، الدار البيضاء ، بيروت ، المركز الثقافي

العربي ، ط٣، ١٩٩٢، ٦١

(٤) المصدر نفسه ، ٥٨

(٥) عدي بن زيد العبادي : (٣٥٠ هـ — ٥٩٠ م) علي بن زيد حماد بن زيد العبادي التميمي شاعر من دهاة

الجاهليين كان قروياً، من أهل الحيرة فصيحاً يحسن العربية والفارسية والرمي الشباب ويلعب لعب العجم

بالمصالحة على الخيل وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى أتخذ في خاصته وجعله ترجماناً بينه

وبين العرب، فسكن المدائن، وقال ابن قتيبة: كان يسكن الحيرة ويدخل الأرياف فتقل لسانه وعلماء العربية

لا يرون شعره حجة ، الاعلام ، ٢٢٠/٤

(٦) الاختيارين ، ٧٠٩، ديوان عدي بن زيد العبادي ، تح : محمد جبار المعيد ، شركة دار الجمهورية للنشر

والطبع ، بغداد ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م ، ٨٧

(٧) كتاب الاختيارين ، ٢٣٥

(٨) كتاب الاختيارين ، ٤١١، ديوان دريد بن الصمه ، ٦٣

(٩) شعر الحرب في العصر الجاهلي ، علي الجندي ، دار مكتبة الجامعة العربية بيروت ، ط٣ ، ١٩٦٦م ، ٢٠

(١٠) كتاب الاختيارين ، ٤٠١، ديوان عمرو بن معد يكرب ، ١٣٣

- دلاصا : واسعة - الراهش: عصب وعروق في باطن الدرع - الرشاء : الحبل

- (١١) دلائل الأعجاز ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت : ٤٧١هـ —) ، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٤٢٤هـ_٢٠٠٤م ، ٤٦٨_٤٦٩
- (١٢) ينظر المصدر نفسه : ٨١
- (١٣) ينظر المصدر نفسه : ٨١
- (١٤) الاسلوب ، أحمد الشايب ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ١٢ ، ٢٠٠٣ ، ٤١
- (١٥) علم الاسلوب مبادئه وأحراه ، د. صلاح فضل ، دار الشروق ، ط ١ ، ١٤١٩هـ_١٩٩٧م ، ٩٧
- (١٦) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، د. فضل حسن عباس، دار الفرقان، ط ٤ ، ١٤١٧هـ_١٩٩٧م ، ٦٨
- (١٧) في البلاغة العربية (علم المعاني)، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية ، بيروت، ط ١ ، ١٤٣٠هـ_٢٠٠٩م ، ٣٧
- (١٨) كتاب العين ، ٢٨٥/٤ ، ٢٨٥
- (١٩) ينظر: في البلاغة العربية (علم المعاني) ، ٤٧
- (٢٠) البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم المعاني)، بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين، ط ٦ ، ١٩٩٩م ، ٥٣/١
- (٢١) ينظر : علم المعاني دراسة وتحليل، د. كريمة محمود أبو زيد، مكتبة وهبه، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٨م ، ٤٢_٤٣
- (٢٢) كتاب الاختيارين ، ٧٩ ، ديوان عبده بن الطبيب ، ٥٨
- (٢٣) في البلاغة العربية (علم المعاني) ، ٦٤ ، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣ ، ١٤١٤هـ_١٩٩٣م ، ٤٦
- (٢٤) كتاب الاختيارين ، ٦٢٣_٦٢٤ ، ديوان مالك بن الربيع ، ٩١
- (٢٥) كتاب الاختيارين ، ٢٤٢
- المهوي : المواضع التي يهوي فيها، وأصل المهواة ، والهواء ما بين الجبلين
- (٢٦) في البلاغة العربية على المعاني ، ٦٩
- (٢٧) علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار ، القاهرة، ط ٤ ، ١٤٣٦_٢٠١٥ ، ٣٥١
- (٢٨) في البلاغة العربية (علم المعاني) ، ٧٠
- (٢٩) ينظر: المصدر نفسه ، ٧١_٧٠
- (٣٠) المصدر نفسه ، ٨٨
- (٣١) المصدر نفسه ، ٩٥_٩٦
- (٣٢) عامر بن معشر : هو المفضل بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة ونكرة بضم النون وسكون الكاف، والمفضل شاعر جاهلي ، وذكر السيوطي أن اسمته ((عامر بن معشر بن

- أسحم وأنما سمي مفضلاً لهذه القصيدة ((وكذلك قال ابن سلام ((فضله قصيدته التي يقال لها المصنفه))
، الاصمعيات ، ١٩٩
- (٣٣) كتاب الاختيارين ، ٢٤٩
- (٣٤) جبيهاء الأشجعي، هو يزيد بن خيثمه بن عبيد، ويعرف بجبيهاء أو جبيهاء الأشجعي، عاش في العصر الأموي في الحجاز، قابل الفرزدق في سفره للتجارة ، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي ، ٥٢
- (٣٥) كتاب الاختيارين ، ٥١٠
- (٣٦) في البلاغة العربية (علم المعاني) ، ٧٥
- (٣٧) ينظر : المصدر نفسه ، ٧٧
- (٣٨) كتاب الاختيارين ، ٦٢٤ ، ديوان مالك بن الريب ، ٩٢
- (٣٩) الاجدع بن مالك الهمداني : هو الاجدع بن مالك بن أميمه الهمداني الودعاني هو شاعر مخضرم فهو شاعر جاهلي اسلامي وهو والد مسروق بن الاجدع وجده أميه وهو ابن عبد الله بن جزء بن سلامان بن يعمر بن الحارث بن سعد بن عبدالله بن وادعه بن عمرو بن عامر بن ناشج بن قانع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان وهو شاعر وقد رأس على وفد عمر وهلك في أيامه ، الإصابة في تميز الصحابة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١ ، ١٩٩٥ م ، ١/٣٣٠
- (٤٠) كتاب الاختيارين ، ٤٦٨
- جعجاع : المحبس الضيق ، وكل محبس ضيق جعجاع
- (٤١) البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني) ، ١٦٢
- (٤٢) ينظر : في البلاغة العربية (علم المعاني) ، ١١٤-١١٥
- (٤٣) البلاغة العربية (علم المعاني) ، ١١٧
- (٤٤) كتاب الاختيارين ، ٥١٤ ، ديوان طرفة بن العبد ، ٩٤
- (٤٥) في البلاغة العربية (علم المعاني) ، ٧٠
- (٤٦) ينظر : في البلاغة العربية (علم المعاني) ، ٧١-٧٣
- (٤٧) ابو خراش الهذلي : هو خويلد بن مرة أحد بني قرد وأسم قرد عمرو بن معاوية بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار شاعر فحل من شعراء هذيل المذكورين الفصحاء مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم وعاش بعد النبي مدة ومات في خلافة عمر بن الخطاب (رض) نهشته أفعى فمات وكان ممن يعدو فيسبق الخيل في غارات قومه وحروبهم ، كتاب الاغاني ، ١٠/٢١١
- (٤٨) كتاب الاختيارين ، ٦٧٨-٦٧٩
- (٤٩) كتاب الاختيارين ، ٧٥٧
- (٥٠) المصدر نفسه ، ٦٢٢ ، ديوان مالك بن الريب ، ٨٩

المصادر والمراجع :

١. أحمد الشايب ، الأسلوب ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١٢ ، ٢٠٠٣
٢. الامام الحافظ أحمد بن علي العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، الإصابة في تميز الصحابة، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١ ، ١٩٩٥م
٣. أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت : ٣١٦هـ) ، الأصمعيات ، تح : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ، بيروت ، لبنان ، ط٥ (د.ت)
٤. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي ، الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) ، الأعلام، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢
٥. أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني، تح: سمير جابر ، دار الفكر ، بيروت، ط٢ ، (د.ت)
٦. بكري شيخ أمين ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم المعاني)، دار العلم للملايين، ط٦ ، ١٩٩٩م
٧. د. فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان، ط٤ ، ١٤١٧هـ_١٩٩٧م
٨. د. محمد عبد الفتاح ، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجة التناص) ، الدار البيضاء ، بيروت ، المركز الثقافي العربي ، ط٣ ، ١٩٩٢م
٩. أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت: ٤٧١هـ) ، دلائل الإعجاز ، تح: محمود محمد شاكر ، دار الخانجي ، القاهرة ، ط٥ ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م
١٠. عمر عبد الرسول ، ديوان دريد بن الصمة ، دار المعارف، القاهرة ، (د.ت)
١١. د. يحيى الجبوري ، ديوان عبدة بن الطبيب ، دار التربية للطباعة والنشر ، ١٣٩١هـ_١٩٧١م
١٢. محمد جبار المعبيد ، ديوان عدي بن زيد العبادي ، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع ، بغداد ، ١٣٨٥هـ_١٩٦٥م

١٣. مطاع البطراشي، ديوان عمرو بن معد يكرب ، ط٢ ، ١٩٨٥ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق
١٤. علي الجندي، شعر الحرب في العصر الجاهلي ، دار مكتبة الجامعة العربية بيروت ، ط٣ ، ١٩٦٦ م
١٥. د. صلاح فضل، علم الاسلوب مبادئه وأجراءاته، دار الشروق ، ط١ ، ١٤١٩ هـ_١٩٩٧ م
١٦. بسيوني عبد الفتاح فيود ، علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، مؤسسة المختار، القاهرة، ط٤ ، ١٤٣٦_٢٠١٥ م
١٧. د. كريمة محمود أبو زيد ، علم المعاني دراسة وتحليل ، مكتبة وهبه، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٨ م
١٨. الاخفش الاصغر (٢٣٥_٣١٥ م) ، كتاب الاختيارين ، تح فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤ م
١٩. ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠ هـ) ، كتاب العين ، تح : مهدي المخزومي، د. أبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال(د.ت)
٢٠. د. عفيف عبد الرحمن ، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى العصر الاموي ، دار المناهل ، بيروت، ط١ ، ١٤١٧ هـ_١٩٩٦ م
٢١. أدونيس ، مقدمة الشعر العربي ، دار العودة ، بيروت، ط٣ ، ١٩٧٩ م
٢٢. د. نوري حمودي القيسي ، ديوان مالك بن الريب حياته وشعره ، تح : د. نوري حمودي القيسي، مسئل من " مجلة معهد المخطوطات العربية" مج ١٥ ج١
٢٣. سمير السعيد حسون ، نظرية اللغة الشعرية في الخطاب النقدي ، مجلة وكلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد(٤٤)، المجلد الثاني ، ٢٠٠٩ م ، (د. ط).